بنى صفوت طالب لمحمد … فتشابه الاباء و الابناء
وكذا على كان سيف محمد … خير البرية دامت النعماء
خذها امير المؤمنين خريدة … خضعت لمحكم شعرها الشعراء
تنشى وينشدها مديحك مثلما … تشدو على اوراقها الورقاء
ببديع منطقها البديع تمنطقت … فلذاك لا يقوى لها الاقواء
لولاك ما اطرى واطرب شاعر … لكنك الاطراب والاطراء
واعذر قصوري انها ما كلفت … الا بما فى وسعها الحوباء
ولقد دعوتك للنوائب دعوة … فأجب فعندك يستجاب دعاء
وصل الصلاة على النبي فانما … ختمت بطه جدك الانباء

وقال ايضا

سرى نحوكم ليلا فصلى وسلما … وطاف بكم سبعا ولبى واحرما
وحلق فى مسعاه غير مقصر … وكم لجمار الهم من كفه رما
عسى بالصفا يصفو له العيش كيف لا … وفى سوحكم وافى المقام وزمزما
شكرنا ايادى العيس اذ بلغت بنا … فكم مبسم منا يقبل منسما
احباى بالجرعاء ان جادها الحيا … ووشحها برقا وبالغيم عمما
فلا تستروا للسحاب بصبها … ولكن لصب بات فيكم متيما
تحمل عنه الغيث ماء جفونه … وعبر عنه البرق لما تضرما
وما زال عنى مذ حكى متضرما … فلما حكى عنكم غدا متبسما
فاوهمنى امرا وحاشى وفاكمو … ولكن شان الصب ان يتوهما
ولما قضى حق الزيارة ردلى … جوابا به جاء النسيم مترجما
يخبرنا ان الاحبة فى الوفا … على ما عهدنا والمعاهد مثلما

وحقق معنى ذاك سطر مذهب … يخط بكف البرق فى صفحة السما
فهمت به لما فهمت رموزه … وقلت عسى خيرا ارى ولعلما
ومن فرط وجدى احسب البرق مبسما … فاصبو له لولم بفتنه اللمى لما
هنيئا لخفاق النسيم وقد سرى … يشاهد من اهواه فى ذلك الحما
وعانق من خوط الاراكة معصما … وقبل من ثغر الاقاحة مبسما
هنالك حيث الحب والحسن اظهرا … غرائب فالابصار تعجب منهما
بحيث ترى بيض الظبى تحرس الظبى … ومن دون هاتيك الدما تسفك الدما
خليلى قوما نقض للحب حقه … فان تسعدا عزمى فلله انتما
والا عزم حتى نمتطى الليل مركبا … ونجعل مع اشهب الصبح ادهما
ونطوى الفيافى فدفدا بعد فدفد … الى ان نرى ذاك اللوى والمخيما
وقد جاده صوب العهاد ونبهت … ايادى الصبا منه اعين الزهر نوما
وان فرشت فيه الرياض مطارفا … ترى حسنها بالزهر ثوبا مسهما
وماست غصون البان فى حلل البها … وحلت بدر الطل جيدا ومعصما
وصاغت لها من فضة الماء جدولا … والقته حجلا زين الساق مفعما
وارقصها شدو القيان وقد غدا … يجاوبها الشحرور لما ترنما
فيا لك منها جنة تجتنى بها … من الحسن والاحسان فذا وتوأما
فتسمع ما يلهيك عن كل لذة … وتشهد ان نادمت احوى واحوما
يغنيك او يسقيك شادون شادن … وتنظر ما يبقيك مغرى ومغرما
ومذ خلت فيهم بدر شعشع طالعا … غدا بربيع الدمع نومى محرما
حبيب حكاه الروض خدا ومبسما … وعرفا واحدافا وقدا ومنعما
تامل فى صنع الحكيم بملكه … فسبحان من فى ملكه قد تحكما

Copyright © King Saud University